واجمعت عليه الامة اما الكتاب فقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين واما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام لا نبي بعدي وقوله
لم يبق بعدي الا مبشرات النبوة الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم
او ترى له وغير ذلك قوله فلم يعارضه في القران معترض الا مسيلمة
الكذاب يعني ان البلغا لما احسوا بالعجز لم يعارضوا القران خوف
الفضيحة الا مسيلمة الكذاب قال كلاما وسماه قرانا فانزل عليه
فافتضح به الى يوم القيامة وصار هزؤة للسامعين الى اخر الدهر
مثال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم
طويل وله كلام وقصص مضحكة ذكرها السنوسي في شرحه

والمعجزات سوى القران ليس لها ما حصر فمنها انشقاق لمكتمل
البدر وتسليمه والجذع حن له ما وانبع وفيض ما البحر يهمل
ونطق عجما بل نطق الجماد له ما ومن هجير وطيس الشمس في ظلل

لا شك ان معجزاته صلى الله عليه وسلم وآياته صدقه لا يمكن استقصاؤها
ولا حصرها اذ ما من معجزة لرسول من رسل الله الا اعطي عليه الصلاة
والسلام مثلها او اعظم ثم زاد بعد ذلك على الجميع ما لا ينحصر وخص
بان ابقى الله تعالى له اعظم معجزة وهي القران الى قيام الساعة او
قرب قيامها ولمزيد شرف القران قدمه المصنف ثم ذكر بعض معجزاته
المشهورة فمنها انشقاق القمر صلى الله عليه وسلم ويكفي في صحة
الاخبار عنه بقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقصته
مشهورة وقد حصل الانشقاق مرتين وهي رواية انس وابن
عباس رضي الله عنهم ومنها حنين الجذع وبكايه عليه صلوات الله
وسلام

وسلامه عليه وهو خشبة من النخل كانت في المسجد كان يخطب عليها
قبل ما يصنع له المنبر سمع له من كان في المسجد حنينا وصوتا اسفا
على فراقه لما تركه وصعد المنبر وقصته طويلة مشهورة ومنها تكثير
الما القليل عند شدة الاحتياج وهو مشهور واشار المصنف بقوله
وانبع وفيض ما البحر يهمل الى المعجزة المخصوصة بالما فيدخل فيها
ما ذكر ونزول ما السماء بدعائه وتفجير العيون والابار ببركته ذكره
مفصلا السنوسي رحمه الله مع تفصيل جميع ما ذكر من المعجزات فراجعه
قوله ونطق عجما بل نطق الجماد لا المراد بالعجما الحيوان البهيمي وكلمة
بل للاضراب الانتقالي من الادنى الى الاعلى لان الجماد ابعد في قبول النطق
اما كلام الحيوان فكثير ومنه كلام الضب واما كلام الجماد فكثير
ايضا ومنه قصة الشجرة والاعرابي قوله ومن هجير وطيس الشمس
في ظلل الهجير والهاجرة والهجر نصف النهار عند اشتداد الحر والوطيس
حفرة يختبز فيها وهو التنور ويقال مجازا حمي الوطيس لشدة الحر
وشدة الحرب وقالوا الوطيس الضرب الشديد اراد المصنف بذلك
بيان معجزة التظليل له صلى الله عليه وسلم سوا كان بالغمام او
بالحمام او بالملايكة او بالشجر وقد اطنب السنوسي في تفصيل
هذه الاشيا جزاه الله خيرا

وابرء بنفث الذي ابراه من سقم اعيا الاطبا داء عضال من العلل

من معجزاته صلى الله عليه وسلم ابرا المرضى وذوي العاهات
والشهرة هذا النوع من المعجزات قال وليس يخفى وجملة اعيا الاطبا
في محل الجر على انه صفة لسقم وداء عضال منه ومع تخصيصه

Copyright © King Saud University